رابط المادة على منصة باحث

قطوف | تربية النفس

كلمة رائعة عن الحكمة من الابتلاء | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ينزل البلاء على العبد ماذا يفعل ماذا يقول قال الله عز وجل احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - 00:00:00

كل فعل لله عز وجل له حكمة بليغة صفة الحكيم ترتبط ارتباطا وثيقا بصفة العليم والعزيز وترتبط بصفات اخرى الحميد الخبير لكن اكثر صفتين اكثر صفتين ترتبطان بصفة الحكيم صفة العليم - 00:00:41

خمسة وتلاتين مرة صفة العزيز ستة واربعين مرة الحكمة ترتبط بالعلم لماذا يبتلي الله عز وجل الرسل والله عز وجل يقول ولو شاء الله لانتصر منهم انتصر من الكافرين لو شاء الله لمكن للرسل بكن وانتهت القضية - 00:01:25

فلماذا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم مطاردا من مكة الى المدينة لماذا يحتاج ان يختبئ في الغار وان يدق قلب ابي بكر ويقول لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا - 00:02:01

فلماذا يخرج موسى مع الزمرة المؤمنة وفرعون يطارده؟ وهم مرعوبون انا لمدركون لماذا يذبح يحيى ابن زكريا السيد الحصون الذي سماه الله سماه يحيى ويظن بعض من لا نظر له - 00:02:23

انه اسم على غير مسمى لانه قتل. ويحيى مشتق من الحياة فتحز رأسه وتقدم الى امرأة بغي الذين لا يعرفون الحكمة تدور ادمغتهم في هذا الباب ولو يشاء الله لانتصر منهم - 00:02:58

ولكن ليبلو بعضكم ببعض تحت البلاء معنى كبير قيل للشافعي رحمه الله ايمكن للمؤمن او يبتلى قال لا يمكن حتى يبتلى البلاء سابق الاول يمحص المؤمنون يحصل نوع من المزايلة - 00:03:31

لان البطالين اكثر الناس دعاوى عن الاستقامة ودخول الجنة نجد المؤمنين يفرقون وهم يعملون الخير وتجد البطالين في منتهى الاطمئنان مع انهم لا يعملون شيئا الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - 00:04:21

فتجد اهل اليقظة عندهم خوف دائم يعمل البر ويخاف انما اهل الغفلة كأنما اعطوا صكا بالامام منتهى الامن لا يخاف من شيء مع انه لا يعمل شيئا يقول لك انا قلبي ابيض من اللبن الحليب - 00:04:52

انت بتصلي وتصوم وقلبك اسود وهو لا يفعل شيئا فلو اخذ الناس بدعواهم لكان اسبق الناس الى باب الجنة هؤلاء البطالون هؤلاء البطالين يحصل بقى ابتلاء وتميز البلاء يشتد على الزمرة المؤمنة - 00:05:25

حتى يسوء ظن بعضهم شف انظر الى قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا اتاهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين - 00:06:00

عروة بن الزبير كان له مراجعة مع عائشة رضي الله عنها في هذه الاية فقال لها كذبوا هكذا بالتخفيف ام كذبوا قالت معاذ الله ان تظن الرسل بربها ذلك فكانت عائشة تذهب الى تثقيل الحرف كذبوا - 00:06:31

لان كذبوا كأنما كذبوا الوعد ان الله ينصرهم. والرسل لا يظنون بربهم ذلك هكذا كانت ترى عائشة ورواية التخفيف رواية متواترة. هي قراءة عاصم وحمزة والكسائي ولذلك صرفها بعض العلماء على الظن - 00:07:12

مجرد الظلم الذي يخطر على البال والمسألة فيها اقوال فقال لها عروة قد والله رأوا ان اقوامهم كذبوهم وما هو بالظن قالت ذلك في اتباع الرسل قال عليهم البلاء استأخر النصر - 00:07:40

والانسان انسان له فترات في ايمانه يرتفع. فترات ايمانه ينزل ففي فترات نزول الايمان الانسان يراجع نفسه. الهواجس التي تطارده

وتدور في قلبه كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:14
ايام الحديبية لما صدوا عن البيت قال يا رسول الله السنا على الحق قال بلى قال اليسوا على الباطل قال بلى قال فلما نعطي الدنية في ديننا فقال انا رسول الله - 00:08:42
وهو ناصري ده نوع من الهاجس السنا على الحق؟ اليسوا على الباطل ولذلك يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعملت لذلك اعمالا عمل اعمالا صالحة كثيرة ليكفر عن هذه الاسئلة - 00:09:15
والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاءت قريش بخيلها ورجلها وبالغ في رفع يديه وهو يقول اللهم نصرك الذي وعدت اللهم انجزني ما وعدت. ها هي قريش جاءت بخيرها ورجلها تحاد الله ورسوله - 00:09:44
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله يطول البلاء يستأخر النصر يحصل نوع من الضجر - 00:10:14
عند الانسان يرده بالايمان الشيطان له لمة على ابن ادم اهل الغفلة يتركون لمة الشيطان حتى يلتقم القلب اهل الغفلة يطردون الشيطان عنهم كما قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - 00:10:39
اقف ده بيخلي اللسان اعمى يبصر وفي صحيح البخاري من حديث خباب رضي الله عنه قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد اصابتنا من المشركين شدة - 00:11:08
فقلنا يا رسول الله الا تستنصر لنا فلا تسأل تسأل الله النصر الا تسأل الله النصر وكان متكئا فجلس وقال قد كان يؤتى الرجل ممن كانوا قبلكم فيحفر له ويدفن - 00:11:36
ويشق باثنين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عصب وعظم فما يرده ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يمشي الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخشى الا الله والذئب على غنمه ولكنكم - 00:12:07
عجلون يبقى البلاء انما نزل البلاء تمحيصا اصحاب الدعاوى اكثر من طوب الارض من الذي يثبت النهاردة يأتي الشاب مسلا يقول انا مخير بين لحيتي وبين وظيفة ماذا افعل اقول له اثبت على لحيتك - 00:12:42
والله عز وجل يقيض لك - 00:13:23